

زاوية حارة

فيصل الصوفي



المساواة بين الضحايا أمام الصناديق

أقر فريق قضاة صعدة في مؤتمر الحوار - وبالتوافق - إصدار قرار جمهوري بإنشاء صندوق موحّد لرعاية أسر شهداء وجرى ما يسمى الثورة الشبابية، والحراك السلمي، وحرب 94 وحروب صعدة، والقضية التهامية، وشهداء وأسر كل الأطراف التي شاركت في أحداث 2011م بحيث يتم التعامل مع الجميع بمعايير موحدة.

لكن طرف في حكومة الوفاق استبق ذلك فوراً رئيس الجمهورية بإصدار القرار رقم 178 الذي نص على إنشاء صندوق خاص بفترة معينة، سمي "صندوق رعاية أسر شهداء وجرى ما أسماه بثورة 11 فبراير الشبابية الشعبية، والحراك السلمي .." ونجزم أن هذا الطرف نفسه هو الذي عطل قراراً جمهورياً أصدره رئيس الجمهورية قبل أكثر من سنة ونصف، وهو القرار الجمهوري رقم 8 الذي صدر في 17 مارس 2012م والذي نص على "اعتبار كل المدنيين الذين سقطوا عام 2011م بسبب الاحتجاجات السلمية شهداء.. واعتماد راتب جندي لكل شهيد، وللمعاقب كليا.. وضم المعاقين جزئياً إلى صندوق الرعاية الاجتماعية.. وهذا القرار نفسه أزم رئيس حكومة الوفاق بإصدار لائحة خاصة بذلك، والأزم الحكومة بتوفير التمويل لتعطيل القرار أكثر من سنة ونصف، «ليسبكو» للبريس القرار رقم 178 الذي صدر قبل أيام، وهو قرار أعور، ويصب لصالح فئة معينة، ويستثني بقية ضحايا أحداث 2011م وضحايا صراعات وحروب سابقة.

ولأن رئيس الجمهورية مسنون عن جميع رعيته، والمعنى الأول بتطبيق المبدأ الدستوري بشأن المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون، دون تمييز بسبب اللون أو الدين أو اللهجة أو المنطقة أو القبيلة أو الحزب، فإن واجبه يحتم عليه إلغاء القرار التمييزي رقم 178 بشأن إنشاء "صندوق رعاية أسر شهداء وجرى ثورة 11 فبراير الشبابية، والحراك السلمي .." مع العلم أن "الثوريين" أنفسهم ليسوا متفقين على تاريخ "ثوري" معين، ففي صعاء قالوا ثورة 11 فبراير، وقالوا 21 فبراير، وفي عدن قالوا ثورة 16 فبراير، لكن الذي «سبكو» القرار للرئيس أخذوا برأي الإصلاح. وإذا كان رئيس الجمهورية سيبقي القرار التمييزي رقم 178 نافذاً، فمبادئ الدستور والعدالة والإنصاف وسيادة القانون تقتضي إزالة هذا التمييز، بإصدار قرارات أخرى تساوي بين جميع المواطنين الضحايا أمام الصناديق.. فمن حق الحراك التهامي أن يحظى بقرار جمهوري خاص بصندوقه، وبالمثل صندوق القضية المازبية، وصندوق حراك المناطق الوسطى، وضحايا حرب المنطقة الوسطى، وصندوق حروب صعدة، وصندوق حرب 1994م، وصندوق أنصار الشرعية الدستورية، وصندوق ضحايا الإرهاب، وصندوق شهداء اللجان الشعبية، إضافة إلى الصناديق التي ستشأ بعد مؤتمر الحوار الوطني، مثل صندوق جبر الضرر، وصندوق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، وصندوق تمويل التعويضات والتسويات.

«الثورة.. الأزمة!!»

يكون زعمال



عبدالفتاح علي البنوس

> منذ اندلاع شرارتها في فبراير العام 2011م انقسم اليمنيون بشأنها واختلفوا حول توصيفهم لها، فمنهم من ذهب الى الزعم بأنها ثورة شبابية، ومنهم من ذهب الى وصفها بالازمة السياسية، وبعيداً عن الكذب والتدليس وقلب الحقائق، فقد كان حجم القوى التي تعاملت مع ما جرى على أنها أزمة سياسية مقترعة للوصل الى السلطة أكبر بكثير من القوى التي تعاملت على أنها ثورة، رغم محاولاتهم تصوير طبيعة الأوضاع بخلاف ذلك، ومع ذلك جاءت المبادرة كحل مقنع للجميع ومعها لم يعد هناك أي مجال للحديث عن ثورة، حيث صار الهم الوطني هو الخروج بالبلاد من دوامة العنف والصراع والقتال الى أجواء مقعمة بالسلم والأمن والاستقرار، وذلك بعد أن تجرّع الشعب من وراء هذه - الأزمة الفصص والام والمتاعب وعاش الجميع في ظل ظروف في غاية الصعوبة لا يمكن أن يتحملها أي شعب آخر.

أداة بيد هؤلاء، يعمل على خدمة مصالحهم وتحقيق أهدافهم، بأسلوب أرعن، لا يقدر مخاطر وتداعيات ذلك.

لقد تعامل ولا يزال النظام الجديد مع أصحاب الثورة المزعومة على أنهم الشعب اليمني وأنهم يمثلون الإرادة اليمنية وتجاهلوا بقية الأطراف التي كانت شريكة في تحقيق المصالحة والمصادقة على المبادرة الخليجية وتعاملوا معهم على أنهم بقايا نظام وبلاطجة، ولا يجد الكثير منهم حرجاً في التصريح بضرورة إقالة كل من وقف في صف النظام السابق الذي كان يمثل الشرعية الدستورية التي انقلبوا عليها ورفعوا شعار الشرعية الثورية، وهي ذات الشرعية التي رفضوها في مصر ووقفوا خلف الشرعية الدستورية لأنها شرعية أخوانية، ولأنها التي أوصلتهم الى الحكم، ولأنها التي ستوفر لهم الغطاء من أجل إقامة الإمارة الأخوانية في المنطقة.

من المؤسف أن يموت العشرات من جرحى القوات المسلحة والأمن خلال الأحداث التي شهدتها الوطن دون أن يحصلوا على حقهم في العلاج لمجرد أنهم كانوا في صف النظام في الوقت الذي يسافر جرحى مليشيات الإصلاح وحفيد وعلي محسن ومنصور الحنق للعلاج في الخارج على نفقة الدولة بحجة أنهم من الثوار.

بالله عليكم أي منطق هذا؟! وأية عنصرية هذه؟! وأية سياسة تلك التي تؤسس لثقافة الحقد والكراهية وتحفية الحسابات؟! وأي نظام سياسي يقبل بهذا السلوب اللامسؤول في التعامل مع إدارة شؤون البلاد

بنوع من المصادقية والحرص على المصلحة الوطنية ولو لمرة واحدة، لكي يلمس الشعب ثمار التغيير ويحصد زرع الوفير الذي وعد به، ولكن للأسف الشديد - أصّر هؤلاء على عنادهم وتسلطهم، ولم يعوا جيداً ماذا تعني المبادرة الخليجية وماذا يعني الوفاق الوطني؟ فظلوا يتعاملون وفق منظورهم ولم يستوعبوا أن المبادرة أغلقت ملف ثورتهم المزعومة، وأغلقت معها ملفات الماضي غير المرتبطة بمضامينها المنصوص عليها، وتعمدوا استفزاز الطرف الآخر بأعمال وممارسات - للأسف الشديد - تورط معهم فيها التي تحولت الى حكومة الوفاق بالطرف الذي يدعي الثورية، فسرعان ما تم تدشين مسلسل الإقصاء والتهميش وبدأت القرارات تتجه لترجيح كفة ذلك الطرف رغم أن ذلك يتعارض مع متطلبات مرحلة الوفاق الوطني، وكان هذا الطرف هو من قدم التنازلات وهو من جنب البلاد والعباد ويلات الصراعات الدموية ومخاطر الحرب الأهلية، لدرجة أن النظام الجديد بكل أركانه تحول الى مجرد

من المؤسف جداً أن يُهمل شهداء وجرى القوات المسلحة والأمن

حيث كان أول نتائجها هو غياب الأمن والاستقرار وسريان الفوضى والانفلات الأمني وسقوط البلاد في مستنقع الفساد ذات الصبغة الثورية، وانهايار الاقتصاد الوطني وتردي مستوى الخدمات الى أدنى مستوى، فلا كهرباء، ولا نطق ولا غاز، في ظل أوضاع معيشية صعبة للغاية، ووفق كل ذلك استمرار الاعتداءات التي نفذتها مليشيات الإصلاح وعلي محسن وأولاد الأحمر على المعسكرات في أرحب ونهم وتعز وإشغال الحرب في الحبيصة وصوفان، وتآزيم الأوضاع في المحافظات بالمسيرات والاعتصامات الفوضوية ومحاولاتهم تعطيل الحياة العامة من خلال الاعتداء على المكاتب والدوائر الحكومية والتخريب على الفوضى والعصيان المدني وتخريب المواطنين على عدم تسديد فواتير استهلاك خدمات المياه والكهرباء التي كانت موفرة لهم رغم صعوبة الأوضاع، ولا غرابة أن يصل بنا الحال في ظل هذه الثورة المزعومة الى ذلك التراجع المخيف الذي أعاد البلاد الى العصور المتخلفة بعد أن دمرنا كل ما جميل فيها من أجل السلطة ومغرياتها.

على العموم جاءت المبادرة وكنا نأمل أن يتحلى أولئك الذين تدثروا بعباءة الثورة وقالوا للشعب في الفضائيات والصحف والمواقع الإلكترونية وفي ساحات الاعتصام بأنهم ينشدون زاهية وسعادة ورخاء كل أبناء الشعب، وليس لهم أي مطامع سياسية أو حزبية أو شخصية،

قنابل موقوتة!!



إقبال علي عبدالله

المقدمة تعلم القيادة السياسية من يقفون وراءه.. فلم يكف حزب الإصلاح وجناحه المسلح في خلق التوتر والقتال مع الحوثيين، كذلك تحريك الشارع في المحافظات الجنوبية وتفجير الأوضاع الأمنية فيها ودعم تنظيم القاعدة لتأسيس دولة اسلامية في محافظتي أبين وشبوة.. والعمل بصورة منظمة في ممارسة أقصاء كوادر المؤتمر الشعبي العام وتوجيه التهم للمؤتمر وقيادته التي قادت البلاد خلال ثلاثة عقود وإيصالها الى بر الأمان وتحقيق الإنجازات التي مازالت وستظل شاهدة على عظمة قيادة المؤتمر الشعبي وزعيمه علي عبدالله صالح.

في قراءة لكل هذا التخبط الهستيرى لحزب الإصلاح وشركائه نصل الى نتيجة لا نعتقد أنني مخطئ في الوصول اليها.. هي أن أحزاب المشتركة وفي المقدمة حزب الإصلاح يضعون القنابل وإن كانت موقوتة في طريق الوصول الى تسوية سلمية والخروج بالبلاد من تداعيات الأزمة التي تتسع يوماً بعد يوم.. من هنا لقد كان المؤتمر الشعبي العام حريص في اجتماع لجنته العامة الأسبوع المنصرم على كشف الحقائق للرأي العام حتى يدرك الجميع وفي المقدمة القيادة السياسية أن الصمت على أفعال الإصلاح سينعكس عليها وعلى الوطن.. فهل يدرك الجميع هذا الخطر؟!

> المشاهد والإحداث التي نسمعا ونشاهدها يومياً، سواء أكانت أمنية أو سياسية واقتصادية بل في كل المجالات تؤكد أن التسوية السياسية التي نتطلع اليها جميعاً شعباً وأحزاباً ومنظمات مدنية حتى الدول الشقيقة والصديقة المهتمة والمتابعة للشأن اليمني، أقول نتطلع الى هذه التسوية والتي حددت المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزمة خارطتها للخروج من الأزمة التي عاشتها وما زالت تعيشها عبر تداعياتها منذ بداية عام 2011م.. هذه التسوية وبعد مضي عامين تؤكد أنها كما تم افتعال الأزمة السياسية فإنها اليوم تواجه قنابل موقوتة خاصة وأن بعض أحزاب اللقاء المشترك وفي المقدمة قائد هذا اللقاء حزب التجمع اليمني للإصلاح وجناحه العسكري غير المشروع وأقصد الإخوان وتنظيم القاعدة.. كيف لنا الوصول الى هذه النتيجة؟!

هذه الحقيقة لا يمكننا نكرانها فالأفعال التي يقوم بها حزب الإصلاح لعرقلة التسوية ومنها عدم الالتزام بما نصت عليه المبادرة الخليجية ومعلوم أن حزب الإصلاح وشركائه في اللقاء المشترك كانوا ممن وقعوا على المبادرة التي يبدو أنهم لم يقرأوا جيداً ما تضمنته، إضافة الى فشل حكومة الوفاق التي يرأسها محمد سالم باسندوة في تقديم شيء يذكر منذ تشكيلها وتنفيذ ما وعدت به في برنامجها التي تقدمت به للبرلمان لينل



زفران علي المهنا

المواطن اليمني وفوضى الكيانات

الدفاع عن قضية ما لا يحتاج الى المهاجمة والإساءة ومثلها إثبات الذات وبناء الكيانات وتحقيق الإنجازات.. ولكن يحتاج الى حاجتنا معرفة أسباب الإساءة، سواء أكانت في الاختلاف أو في مرحلة إثبات الذات.

فنحن نحتاج الى خط فرضيات تنويرية دفاعاً عن شرف قضايانا وفي مقدمتها قضايا الإساءة لبعضنا ووجد الذات المتواصل.. فالنتج دائماً يفتقد للجماعات الأخرى حصة المواطن اليمني الحكيم ويقلل من ثقافته.. نعم لا يجب أن يربأنا العالم من خلال الإساءة والهجوم والنقد غير البناء ووجد الذات.. بل يجب أن يقيمتنا من خلال تعاملنا مع أعداء قضيتنا إذا تجاوزوا معنا مرحلة الحوار على ضوء الاختلاف.. هنا نواجههم بروفي لنحجمهم فإذا التقينا بهم نظرنا الى أفق السماء، برؤوس عالية، وإذا توهموا بأنهم يوازوننا بالوقوف كتفاً الى كتف نقرهم بنظرة زرقاء اليمامة التي رأته العدو من خلف الجبال ولم يصدقها قومها إلا عندما أجهز عليهم العدو.. وهذا ما نمر به في هذه المرحلة.. كم كان بيننا من زرقاء اليمامة.. تصرخ العدو أمامكم.. وهم صم، يكمل بصرون، ويبقى وجهة العظماء من خلال الترفع عن النظر للخلف والمضي بالركب نحو الأمام.

فنحن نملك إرثاً حضارياً وإنسانياً يتدفق ليغرق دهاليز أصحاب السياسة وفوضى الكيانات.

ومن هنا يحضرنى السؤال التالي.. متى نذهل العالم بأننا قضينا على النظرة الثلاثية الظالمة «الدين، السياسة، المرأة»؟!

بتعاملنا مع ما يقتضي تنمية المجتمع واستمرارية حضارتنا فالدين شريعة وسلوك والسياسة منهج واليات، والمرأة هي روح المجتمع ومنتج نصفه للحفاظ على توازن البشرية فنطلق معها من مكانها الصحيح.. ونمضي بكل فخر نطالع إنجازاتنا على صفحاتنا اليومية ونزود أنفسنا ونعززها بعوامل الثقة عندما نتحدث عن وطننا الغالي.. اليمن الواحد الموحد.. هنا وهناك بكل فخر نعي أن لدينا ما يرفع من إنسانيتنا هنا وهناك

فاصلة:
هو: وصفها بسيدة البهارات
هي: وصفته بالرّنجيبيل
أحرق الرّنجيبيل كل شيء جميل.. وشيئاً ما كسر سيدة البهارات

قل لضميرك المهزوز.. قفا!

> زمجز، وارفع السقف،
وراعغ.. بتعزجات السخف،
وهدد بقبضة النسف،
وركي الأهداف.. على الرف..
يراضونك.. بنقر على الدف
ويحتفون بك أيما حف؛
حتّى وإن طوّقتك القذارة..
لن تسمع كلمة أف
نبيغ صادق المبادئ.. جف،
وأمع البصائر والمصائر..
ميزانها خفف..
عن إيذاء عرّك وشرفك.. جف،
وأمام مغريات الرذيلة.. جف
وبلهجة أمره..
قل لضميرك المهزوز قف
غادر بؤرة الإظلام..
وانتظم في الصف.
يكفيه ما قد التهم وناور وأف.



> أحمد مهدي سالم